

من أحكام القرآن الكريم | 21 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 8-11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله واصحابه ما زلنا مع الايات من قوله تعالى آا واذا حضر القسمة اولو القربى وانتهى بنا الكلام عند قوله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:00:27

كلمة جامعة كل خصال الخير من فعل الواجبات ترك المحرمات التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالطاعات سميت تقوى لانها تقى الانسان من عذاب الله سبحانه وتعالى وواجب على الانسان ان يتقي الله في كل حالة - 00:00:51 وفي هذه الحالة حالة الذين يتولون شؤون الايتام او الذين يحضرون الميت عند وفاته وهو بحاجة الى الوصية او عموم الناس مع الايتام عليهم ان يتقوا الله في كل هذه الاحوال - 00:01:21

وان يخافوا من عقابه سبحانه وليقولوا قولاً سديداً ان يتقوا الله وليقولوا اللام في الموضعين يسمونها لام الامر ولهذا جزم الفعل بعدها وعلامة جزمه اه ولذلك جزم الامر بعدها وعلامة جزمه حذف النون - 00:01:49

ان يتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً القول السديد هو القول الصواب فعليه ان يحفظ لسانه عن الكلام الضار له او لغيره وليتجه الى الكلام الذي فيه مصلحة له ومصلحة لغيره كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت ثم قال سبحانه وتعالى متوعداً الذين يأكلون اموال الايتام وينتهزون ضعفهم وقصورهم وصغرهم فيعيبون في اموالهم حذرهم الله وتوعدهم باشد الوعيد - 00:02:53

فقال سبحانه ان الذين يأكلون اموال الايتام ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً فعلى ولي اليتيم ان يتقي الله فيه وان يحفظ له ما له ولا يأكل منه - 00:03:33

الا ما اذن له الشارع به في قوله ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف اباح له الاكل من مال اليتيم اذا كان ولياً عليه ويعمل فيه ان يأكل منه بشرطين الشرط الاول ان يكون فقيراً - 00:03:57

ان يكون الولي فقيراً الشرط الثاني ان يكون اكله محدد بالمعروف اي بما جرت به العادة لامثاله من غير اسراف ولا تبذير ولهذا قال ظلماً قيده لقوله ظلماً ليخرج بذلك الاكل - 00:04:21

المأذون به شرعاً بالشرطين المذكورين ثم قال جل وعلا انما يأكلون في بطونهم نارا هذا حصر اي انما يدخلون في اجوافهم عذاباً من جهنم لان ما يأكلونه حرام وسحت وظلم - 00:04:47

عاقبته النار فهم وان كانوا يتلذذون به وبأكله في الدنيا فانه ينقلب نارا تتأجج في قلوبهم تتأججوا في بطونهم والعياذ بالله وليس الامر قاصراً على الاكل. ولا وانما عبر بالاكل - 00:05:16

لانه اغلب وجوه الانتفاع بل يحرم جميع التصرفات التي ليست في صالح الايتام سواء بالاكل او بغيره او بالشرب او باللباس او بالركوب او غير ذلك فجميع وجوه الانتفاع بمال اليتيم - 00:05:41

التي تكل بماله وتضره كلها تدخل في هذا الوعيد ثم قال جل وعلا وسيصلون سعيرا السين للتنفيس ان يصلون سعيرا في المستقبل وذلك في الدار الآخرة وقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا هذا في الدنيا - [00:06:13](#)

وقوله وسيصلون سعيرا هذا في الآخرة فلهم وعيد في الدنيا ولهم وعيد في الآخرة والشعير اسم من أسماء النار والعياذ بالله ومعنى يصلونها ان يقاسون حرها من الصلي وهو الحرارة - [00:06:44](#)

ان يقاسون حرها وعذابها وليس ذلك يكون في لحظة بل يكون امدا طويلا وهذا من آيات الوعيد التي جاءت في حق العصاة من المسلمين فمن ارتكب من ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب - [00:07:10](#)

وهو مسلم ومنها اكل مال اليتيم فانه مهدد بالوعيد ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له لكنه لا يخلد في النار هذه عقيدة اهل السنة والجماعة وفي هذه الآية دليل على ان اكل مال اليتيم من اكبر الكبائر - [00:07:44](#)

كما اعد الله النبي صلى الله عليه وسلم في اكبر الكبائر كما في الحديث الصحيح فهذا مما يوجب على اولياء اليتامى ان يتحرزوا ويتحفظوا مع اموال اليتامى والا يستهلكوا منها شيئا - [00:08:11](#)

الا في حدود ما اذن به الشارع لهم كما سبق بيانه قريبا وهذا من عناية الاسلام بالضعفاء من الايتام وغيرهم في انه سبحانه وتعالى حذر من استغلال ضعفهم وعدم معرفتهم - [00:08:36](#)

حذر من اكل اموالهم في هذه الحالة لانهم لا يقدرّون على الدفاع عن انفسهم فالله جل وعلا هو الذي تولى الدفاع عنهم وهذا دليل على عناية الاسلام بحقوق الناس وعدم التساهل فيها - [00:09:06](#)

وان ليس لولي اليتيم سلطة مطلقة في ماله وانما هي سلطة مقيدة بحسب مصلحة اليتيم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:34](#)